وضَجَعَ كمَنَعَ ضَجْعاً وضُجوعاً بالضّمّ : وضَعَ جَنْبَه بالأَرضِ كما في الصّحاحِ قال : فهو ضاجِعٌ وقَلّما يُستَعمَلُ كانْضَجَعَ ومنه حديثُ عُمَر : جَمَعَ كُومَةً من رَمْلٍ فانْضَجَعَ عليها وهو مُطاوِعُ أَضْجَعَهُ فانضَجَعَ نَحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ وفي حديثِ لُقمانَ بنِ عادٍ : إذا انْضَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِي . واضْطَجَعَ اضْطِجاعاً فهو مُضْطَجِعٌ : نامَ وقِيل : اسْتَلْقَى ووَضَعَ جَنبَهُ بالأَرضِ . قال الليثُ : كانت هذه الطّاءُ تاءً في الأَصلِ ولكنّه قَبُحَ عندَهُم أَن يقولوا : اضْتَجَعَ فأَبدَلوا التّاءَ طاءً وله نظائرُ مَذكورَةٌ في مَحلّها . قال الجَوْهَرِيّ : وفي افْتَعَلَ مِن ضَجَعَ لُغتانِ : من العرَبِ مَنْ يَقلِبُ التّاءَ طاءً ثمّ يُظْهِرُ البدَلَ فيقول : اضْطَجَعَ ومنهم من يُدغِمُ فيقول : اضّجَعَ فيُظهِرُ الأَصلِيّ . قلتُ : أَدغمَ الضّادَ في التّاءِ فجعلَها ضاداً شديدةً على لغةِ مَن قال : مُصّبِرٌ في مُصْطَبِرٍ ثمّ قال : ولا يُقال : اطّجَعَ لأَنّهُم لا يُدغِمونَ الضّادَ في الطّاءِ . قال المازِنِيّ : إنّ بعضَ العرَبِ يَكرَهُ الجَمْعَ بينَ حرفين مُطبَقينِ فيقول : الْطَجَعَ ويُبدِلُ مكانَ الضّادِ أَقرَبَ الحُروفِ إليها وهي اللام . زاد في اللسانِ : وهو شاذٌّ وقال الأَزْهَرِيّ : ورُبّما أَبدَلوا اللامَ ضاداً كما أَبدَلوا الضّادَ لاماً قال بعضُهُم : الْطِرادٌ واضْطِرادٌ لِطِرادِ الخَيْلِ وأَنشدَ الصّاغانِيّ قول الرّاجِزِ : .

يا رُبّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ ... تَقَبّضَ الذّئبُ إليه واجْتَمَعْ .

لمّا رأَى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ ... مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ

والمَضْجَع كمَقعَدٍ : مَوضِعُه والجَمْعُ : المَضاجِعُ قال ا تعالى : " تَتجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ " قيل : لِصلاةِ العِشاءِ الأَخيرَةِ وقيل : للتَهَجّدِ وقيل : لِصلاةِ الفَجْرِ وهذه التّفاسيرُ عن ابنِ عبّاسٍ Bهما كالمضطجع قال الأَعشَى يُخاطِبُ ابنتَه : .

عليكِ مثلُ الذي صَلّيْتِ فاغْتَمِضي ... نَوماً فإنّ لِجَنْبِ المَرءِ مُضْطَجَعا

أَي : مَوضِعاً يُضْطَجَعُ عليه إذا قُبِرَ مُضْجَعاً على يَمينِه . قال أَبو محمّد الأَسوَدُ : المَضْجَع : د فيه بُرُوثٌ بِيضٌ لِبَني أَبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ ويُقال له : المَضاجِعُ أَيضاً قال أَبو زيادٍ الكِلابِيّ في نوادرِهِ : خَيرُ بلادِ أَبي بَكرِ بنِ كِلابٍ المَضاجِعُ وأَنشدَ : .

كِلابِيَّةٌ حَلَّتْ بنَعمانَ حَلَّةً ... ضَرِيَّةُ أَدْنى دارِها فالمَضاجِعُ

الضَّجُوعُ كصَبورٍ : القِرْبَةُ تَميلُ بالمُسْتَقي ثِقَلاً عن ابن عَبّادٍ .

الضُّجوعُ : مَوضِعٌ وقِيلَ : رَحْبَةٌ لهُم وقال الأَصْمَعِيُّ : لِبَني أَبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ نقله الجَوْهَرِيُّ وأَنشدَ لِعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ : .

لا تَسْقِني بيَدَيكَ إنْ لَمْ أَغْتَرِفْ ... نَعَمَ الضَّجوعِ بغارَةٍ أَسرابِ وقال الصَّاغانِيّ : البيتُ للَبيدٍ Bه والرِّوايَةُ : إنْ لم أَلتَمِسْ وقال غيرُهما : الضَّجوعُ : رَمْلَةٌ بعَينِها مَعروفَةٌ قال أَبو ذُؤَيْبٍ : .

أَمِنْ آل لَيلى بالضَّجُوعِ وأَهلُنا ... بنَعفِ اللِّوَى أَو بالصُّفَيَّةِ عِيرُ